مؤتمر حزب العمال البريطاني يقرر معارضة

التدخل العسكري في الشرق الاوسط

لندن — قرر مؤتمر حزب العمال البريطاني معارضة اي تدخل عسكري في شؤون الشرق الاوسط. ودعا زعماءه بشن حملة لمعارضة التجارب النووية ومطالبة الحكومة بالعمل على توحيد المانيا بالطرق السلمية. كذلك اعلن هذا المؤتمر عن رأيه بضرورة ضم الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.



"אל-איתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר' AL-ITTIHAD

عدد الجمعة
٤ تشرين الاول ١٩٥٧
٨ ربيع الاول ١٣٧٧
٨ تشري ٥٧١٧
4 October 1957 4 אוקטובר
No. 45 Vol XIV
العدد ٤٥ السنة الرابعة عشر

مصر تشجب سياسة مراكز القوة

نيويورك — «مصر لن تسمح لن يمس اي معتد شعرة واحدة من سوريا». هذا ما قاله محمود فوزي وزير الخارجية المصري حين خاطب الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أمس.

وقد شجب محمود فوزي شهوة السيطرة وسياسة مراكز القوة وانتقد الدول الغربية على اعمالها في الجزائر وقبرص. وقد طالب بفترة هدوء في الشرق الاوسط، وشكر الامم المتحدة على موقفها ابان العدوان الثلاثي عليها ومساعدتها في تطهير القناة. وقال ان مصر تدعم اقتصادها بنجاح رغم الحرب الاقتصادية التي تشنها عليها بعض دول اعضاء هيئة الامم المتحدة.

العمال الفرنسيون يعلنون الاضراب لصد محاولات الاستعماريين لاقامة دكتاتورية فاشية تحت شعار انقاذ البلاد من الازمة

باريس — اضرب عمال احواض السفن في سان نزار، وتبعهم عمال المعادن. ويتأهب لاعلان الاضراب عمال المناجم والمواصلات..

المنتجون الزراعيون يشددون من مقاومتهم لسياسة الاسعار الحكومية. فامتنعوا عن تزويد سوق التموين المركزي في باريس بمنتجاتهم، وغدا السوق يعمل باربعين بالمئة من قوته.. الفرنك الفرنسي هبطت قيمته كثيراً والبورصة الباريسية تسودها فوضى شديدة..

هذا هو وضع فرنسا اليوم: ازمة حكم خانقة، وصعوبة حادة يجابهها الرئيس الفرنسي "كوتيه" في ايجاد خلف لبورجيس موري الذي سقطت حكومته مساء يوم الاثنين الماضي ولم يمض عليها في سدة الحكم سوى ثلاثة اشهر ونصف الشهر. وهكذا تموت الحكومة الفرنسية الثالثة والعشرون منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ومعروف ان السبب في سقوط حكومة موري هو السبب نفسه الذي ادى الى سقوط حكومات فرنسية عديدة، الحرب القذرة التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري.. والازمة الاقتصادية الناشئة عنها.

توجيهات امريكية

ويبدو مما اوردته وكالة يونايتد برس الامريكية ان امريكا تريد ان تصرف انظار الرأي العام عن السبب الجوهري للازمة الفرنسية، الا وهو الحرب الاستعمارية في الجزائر، ولهذا اعادت السبب الى النظام البرلماني واوصت بضرورة اقامة حكومة ديكتاتورية رجعية. فقالت هذه الوكالة:

«والاستياء العام الذي يبديه الشعب يذكرنا بالوضع الذي ساد فرنسا في سنة ١٧٩٩ و١٨٥١، حينما استولى نابليون وابن اخيه نابليون الثالث على الحكم»..

وفي اعقاب هذا اخذت الصحف الرجعية الفرنسية تكثر الحديث عن ضرورة ايجاد «رجل قوي» يتمكن من «انقاذ فرنسا»!

الرؤساء السابقون

واتصل رئيس فرنسا، كوتيه، برؤساء الوزارات السابقين، منديس فرانس وجي موليه وغيرهما، «لايجاد حل للازمة!». ثم عقد اجتماعا لممثلي الاحزاب السياسية الفرنسية.

الشيوعيون يوضحون السبيل

وبينما تتعامى الاحزاب السياسية الاخرى عن السبب الحقيقي لازمة الحكم في البلاد، وتضع حلولها على اساس مواصلة اضطهاد الشعب الجزائري وسلب حقوقه وتقتيل ابنائه، والاستمرار في سياسة حلف الاطلنطي — يوضح الحزب الشيوعي الفرنسي السبيل الى اخراج البلاد من ازمتها الخانقة.

فقد عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي اجتماعا لها كان اول بند في جدول ابحاثه، «النضال للسلام

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مظاهرة كبرى في بيكين احتفالا بعيد قيام الجمهورية الشعبية الصينية

بكين — شهدت الصين، يوم اول تشرين اول، اروع مباهج الفرح والحماس احتفالاً بيوم مرور ٨ سنوات على تأسيس جمهورية الصين الشعبية، وجرى في بكين عرض عسكري رائع شهده ١٨٠٠ مندوب من مندوبي الدول الاجنبية والضيوف.

وكان بين الوفود التي اشتركت في هذه الاحتفالات وفد من السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي برئاسة ا. اريسطوف، ورئيس حكومة المجر يانوش كادر، ورئيس حكومة بلغاريا انطون يوغوف، ورئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي س. برلنجر، ورئيس برلمان يوغسلافيا ف. ستامبولتش، ونائب رئيس جمهورية اندونيسيا الاسبق محمد حتي، ووفود كثيرة من جميع انحاء العالم.

ووقف على المنصة التي اقيمت في ميدان تان ـ آن ـ مين بالعاصمة لتحية العرض العسكري ومظاهرة العمال والشعب، كل من الرئيس ماو تسي تونغ وتشو ته نائب رئيس الجمهورية، وليو شاو شي، رئيس البرلمان، وشو ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

كلمة الاتحاد

انتصار الاشتراكية في الصين

في اول تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٤٩ أعلن في ميدان تان ـ آن ـ مين ببكين قيام جمهورية الصين الشعبية. ورفرف العلم الاحمر ذو النجمة الخماسية فوق شغاف الصين، ومنذ ذلك الحين، اصبح هذا اليوم، يوماً خالداً في تاريخ الصين، التي حرر ٦٠٠ مليون من ابنائها انفسهم من عبودية الاجيال.

في السنوات الثماني، منذ انتصار الثورة الشعبية في الصين، جرت في هذه البلاد تطورات اساسية اهمها انتصار الاشتراكية وتحقيق تقدم اقتصادي وثقافي جبار.

فعملاق آسيا، هذا البلد، شبه المستعمر وفريسة الاستغلال الاجنبي النهم، ومركز الاقطاع في آسيا قد استيقظ.

لقد حققت الصين الجديدة انتصارات باهرة ايضاً في ميدان التطور الاقتصادي والزراعي، وتغير البناء الاقتصادي فيها كلياً بفضل قيام ديكتاتورية الشعب التي هي احدى أشكال ديكتاتورية البروليتاريا. وقد انقذ انتصار الثورة الشعبية الصينية ملايين الشعب الصيني من براثن الجهل والتأخر وفتح افاقاً رحبة نحو مستقبل زاهر للصين ولكل شعوب آسيا التي تحرر نفسها.

فبلاد الصين الجديدة وجه ضربة ماحقة للاستعمار ونسف جميع مزاعم الايديولوجيين البرجوازيين، كما نسفت مزاعمهم وآمالهم ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى من قبل. فتبددت آمالهم واوهامهم حول انهيار النظام الجديد، وبنت الصين قوتها العظيمة وقضت على مصدر تأخرها واحتلت مكانها اللائق بها في عائلة الشعوب والدول العظمى واصبحت عاملا حاسماً في العلاقات الدولية وحطمت الحصار الذي ضربته عليها الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا، واصبحت نبراساً يضيء سبيل شعوب آسيا، ونصيراً قوياً لكل الشعوب التي تنشد الحرية والاستقلال.

واحدث قيام الصين الشعبية تغيراً عظيما في توازن القوى في آسيا والعالم اجمع ترك طابعه على كل التطورات الدولية الهامة ومستقبلها. فتأسيس جمهورية الصين الشعبية كان اكبر ضربة لنظام السيطرة الاستعمارية في العالم واسرع في انهيار هذا النظام.

فقد ساهمت الصين الشعبية مساهمة هامة في تثبيت دعائم السلام بتأييدها المطلق، سوية مع الاتحاد السوفياتي، نضال شعوب الشرق من اجل تحررها. فشو إن لاي، رئيس حكومة الصين الشعبية وضع، بالاشتراك مع نهرو، رئيس حكومة الهند، مبادىء التعايش السلمي الخمسة. وبفضل الدور الهام ايضا الذي اداه الصين الشعبية من اجل قضية السلام توقفت الحرب في كوريا والهند الصينية. واشتراك الصين الشعبية في مؤتمر باندونغ التاريخي كان مساهمة كبرى في وحدة شعوب آسيا وافريقيا حول مبادىء مقاومة السيطرة الاستعمارية والاستبداد، المبادىء التي اقرها هذا المؤتمر التاريخي.

ولا تزال هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها ربع سكان الارض تقريبا محرومة من عضوية هيئة الامم المتحدة، ولكنه، من سنة لسنة، يتضاءل عدد تلك الدول التي لا تزال تؤيد سياسة المقاطعة والحصار الامريكية.

ففي التصويت الذي جرى مؤخراً في الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، صوتت ٢٧ دولة الى جانب اقتراح قبول الصين في هيئة الامم و٧ دول امتنعت و٤٧ دولة ايدت الاقتراح الامريكي بتأجيل بحث طلب دخول الصين الشعبية لهيئة الامم خلال الدورة الحالية. ولكن الوقت الذي لم تعد فيه هذه الهيئة تستطيع تجاهل قيام الصين العظيمة قد اضحى وشيكاً. ومن اهم مظاهر هذا التطور الجبار في آسيا ان تعود الهند وتطالب في هيئة الامم باعطاء الصين مكانها اللائق بها في هذه المنظمة الدولية.

إن الثورة الشعبية الصينية، هي اكبر ثورة في التاريخ بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. فهذه الثورة كانت من اعظم عوامل انهيار السيطرة الاستعمارية وقيام النظام الاشتراكي العالمي. فقد اعلن زعيم الصين، ورئيس جمهوريتها، ماو تسي تونغ، ان الثورة الشعبية الصينية، هي استمرار لثورة أكتوبر الاشتراكية.

فالاتحاد السوفياتي العظيم والصين الشعبية الجبارة هما قلب جبهة السلام والاشتراكية والتحرر في العالم. ومصادقة هذه الجبهة، هي الضمان الاساسي للسلام والتقدم والمحافظة على الاستقلال القومي لكل بلد ينشد السلام والحرية. وجميع انصار السلام والتقدم في اسرائيل الذين يؤمنون إيماناً عميقاً بهذه الحقيقة، يرون من واجبهم، تضامناً مع الشعب الصيني المجيد في عيده الوطني الكبير، تشديد مطالبتهم لحكومة اسرائيل بتغيير موقفها السلبي من مسألة انضمام الصين الى هيئة الامم، هذا الموقف الذي لا يضر إلا بقضية السلام في العالم وباسرائيل نفسها بنوع خاص.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الصيني

نبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء، بمناسبة مرور ٨ سنوات على تأسيس جمهورية الصين الشعبية تحياتنا الشيوعية واجل تمنياتنا.

ان النجاحات الباهرة في البناء الاشتراكي في جمهورية الصين الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ومساهمتها البالغة الاهمية في القضية الكبرى التي هي وحدة المعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية، والنضال بدون هوادة من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والدفاع البطولي عن قضية استقلال الشعوب، وعدم الارتباط، وتحرر هذه الاقطار من نير الاستعمار، كل ذلك يشكل مساهمة جبارة في نضال الانسانية من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية

لتعش جمهورية الصين الشعبية.

ليعش الحزب الشيوعي الصيني.

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

صبح الصين

لجنة الصين للاحتفال بالثورة الاشتراكية تألفت من شوته وشو آن لاي وغيرهما

بيكين — تألفت لجنة قطرية من ٤٤ شخصية لتنظيم الاحتفالات بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى في الصين الشعبية.

ومن اعضاء هذه اللجنة شوته نائب رئيس الجمهورية وشو ان لاي رئيس الوزراء ولي شاو شي من كبار زعماء الحزب الشيوعي الصيني وكوموجو عميد ادباء الصين.

وجاء في البيان الذي صدر ابان تأليف هذه اللجنة، ان لاحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية اهمية عظيمة. فهذه الثورة دشنت عهداً جديداً في التاريخ وانارت السبيل لتحرر الشعب العامل التام وكان لها تأثير لا يقدر على قضية الثورة في الصين وفي العالم... ان تاريخ الاتحاد السوفياتي يبرهن كلياً على سيادة النظام الاشتراكي المطلق وحيوية الماركسية اللينينية غير المحدودة.

وفي النهاية دعا البيان الشعب الصيني لان يحتفل بهذه الثورة ويتعلم الخبرة السوفياتية.

عريضة شعبية

طوكيو — في الاول من تشرين الاول، عيد الجمهورية الصينية الشعبية بدأت جمعية الصداقة اليابانية ـ الصينية في جمع التواقيع على عريضة يطالب فيها الموقعون ان تعترف حكومتهم بالصين الشعبية وتقيم علاقات دبلوماسية معها.

الدول الغربية تقرن بحث وقف التجارب النووية مع قضية نزع السلاح في هيئة الامم

نيويورك — قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باغلبية ٤٤ صوتاً مقابل لاشيء وامتناع ٢٢ مندوباً عن التصويت رفض الاقتراح السوفياتي بشأن تحريم التجارب النووية وبحثه كموضوع ثانوي اي كجزء من مشكلة نزع السلاح.

وكان غروميكو وزير الخارجية السوفياتي قد طلب ان تبحث الجمعية العامة كبند مستقل مسألة تحريم التجارب النووية.

وفي المذكرة التي ارفق بها اقتراحه اعلن غروميكو ان خطراً جدياً يهدد الانسانية بسبب هذه التجارب وسيزداد هذا الخطر غداً اذا استمرت التجارب.

واضاف لا يمكن للجمعية العامة ان تتجاهل طلب الانسانية الاجمالي لايقاف هذه التجارب.

وأثناء النقاش في الجمعية العامة قبل التصويت، شجب المندوب السوفياتي فاسيلي كوزنتسوف محاولة إدراج مسألة وقف التجارب مع موضوع نزع السلاح وقال ان هذا يقلل من اهمية هذه المسألة.

وقد اتخذ هذا القرار بضغط دول الغرب التي تعرقل حتى الآن الوصول الى اتفاق بشأن إيقاف التجارب النووية.

المندوب السعودي يفند مزاعم الغرب بأن سوريا قد تحولت الى قاعدة سوفياتية

دمشق تحذر من خطر مؤامرات احداث انقلاب موالي لامريكا في سوريا

— لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية

كذبت امريكا، وكذبها اولئك الذين كانت تعتمد عليهم وهي تختلق اكاذيبها. لقد ارادت ان تستند على العراق والسعودية في حملتها ضد سوريا فجاءت كلمة المندوب السعودي صفعة صريحة لاتهامات دالس وتحرشاته بسوريا.

فمندوب العربية السعودية احمد الشقيري، قد اعلن اول امس، في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بأن سوريا لا تشكل خطراً على جاراتها العربيات وفند الشقيري التهم الغربية التي اثارها المندوب البريطاني والتي زعم فيها ان سوريا قد تحولت الى مستودع للاسلحة والى قاعدة عسكرية سوفياتية.

واضاف الشقيري ان سوريا لا تضمر اي نوايا سيئة لا لتركيا ولا لغيرها.

واستطرد الشقيري ان المزاعم التي اوردها وزير الخارجية البريطاني، سلوين لويد، بان الاتحاد السوفياتي يمد الدول العربية بالسلاح لغرض اقامة القواعد العسكرية لنفسه ما هي الا كذب فاضح. ومضى الشقيري يقول: «يبدو ان الشرق الاوسط قد زج في الحرب الباردة رغم ارادته... ولكن القضية الاساسية هي ان الدول العربية مستقلة تماماً وذات سيادة... وليس من حق احد ان يتدخل في شؤونها الداخلية. فالدول الغربية هي عامل الخلافات بين العرب.

يرفض اقتراح دالس

وقال الشقيري في معرض كلامه ان «بعض وفود هيئة الامم — مخفياً ذكر اسم دالس — طلبت من الجمعية العمومية اجراء نقاش حول الوضع في الشرق الاوسط واحتفظت لنفسها بحق تقديم اقتراحات عملية»، وحول هذا قال الشقيري ليس هنالك مبرر قانوني لبحث هذه القضية في جلسة الجمعية... واكد ان اساس الاتهامات الموجهة ضد سوريا هي عزل الوطنيين الحقيقيين عن الحكم باتهامها باستيراد الاسلحة من الاتحاد السوفياتي مما يهدد جاراتها. واجاب على هذه الاتهامات قائلا، «من الواضح ان هذا الامر لا يشكل موضوعاً للنقاش في هيئة الامم، وخصوصاً وان هذا الامر من شؤون سوريا وحدها. والسؤال من في الحكم في سوريا ومن ليس في الحكم فهو ايضاً من اختصاص سوريا وحدها، ونحن لسنا هنا لبحث تغيير زعماء وحكومات... اما بخصوص صفقة الاسلحة فلا نرى فيها اي مبرر للتدخل، فكل دولة من حقها ان تتمتع بحق الدفاع عن نفسها وامنها»...

امريكا تواصل ضغطها على سوريا

كانت هذه التصريحات، وما سبقها من تصريحات الملك السعودي ورئيس حكومة العراق الايوبي، كفيلة بان تعيد حكام الولايات المتحدة الى الصواب. ولكن امريكا تريد مواصلة مؤامراتها ضد الشعب السوري وضد حريته.

وقد كانت جريدة نيويورك تايمز قد كتبت بصراحة ان ايزنهاور ارسل الى الملك سعود رسالة اكد فيها بصراحة المزاعم عن الخطر السوري، وقال في الرسالة ان امريكا لن تسمح لتركيا او لاي بلد آخر بشن العدوان في الشرق الاوسط.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

تيتو يشترك باحتفالات اكتوبر بموسكو

فينا — سيزور الرئيس اليوغسلافي، جوزيف بروز تيتو الاتحاد السوفياتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقد اوردت هذا النبأ صحيفة حزب العمال المجري استناداً على الدوائر السياسية في العاصمة اليوغسلافية.

.. واقطار آسيا المحايدة

واكد ناطق بلسان السفارة اليوغسلافية في القاهرة ما اعلنته الصحف المصرية من ان الرئيس تيتو سيزور قريباً سوريا ومصر واندونيسيا لاجراء مباحثات مع زعمائها.

وقال هذا الناطق ان تيتو تلقى دعوة من سوريا وأخرى من اندونيسيا ومن المتوقع ان يزور ايضاً مصر والهند بهذه المناسبة.

١٠٠٠ عالم يطالبون بتحريم التجارب النووية

شتتغارت — المانيا الغربية — طالب حوالي الف عالم ينتسبون الى ٣٦ قطراً بايقاف التجارب النووية في ختام الاجتماع السنوي لجمعية الغذاء والفيتامينات الدولية وبعد ان حذروا من اخطار الاشعاع الذري اوصوا بقيام شبكة مراقبة لقياس الاشعاع الذري.

لمحة..

عفا الله عما مضى...

دعا ابا حوشي رئيس بلدية حيفا عدداً من رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية وبحث معهم التحضيرات للاحتفال بمرور عشر سنوات على قيام الدولة

وفي كلمة الافتتاح قال ابا حوشي يخاطب ممثلي المجالس العربية (مجالس «الاقليات» على حد تعبير الصحف الرجعية)... «اني وكل منا ما يقلقه ولكن مثل افراد عائلة في عيد عندنا ان نضع جانبا مشاكلنا ونحتفل بالعيد العاشر وبانجازات العشر السنوات الماضية»

اي بكلمات موجزة لننس كل شيء: الحكم العسكري والاضطهاد القومي والقنابل التي تسفك دماء الابرياء ومجزرة كفر قاسم وسياسة التحريض العنصري البشع...

لننس كل هذا الآن...

ولكن يظهر ان بعض رؤساء المجالس لم يستطيعوا ان ينسوا. وتقول الصحف ان بني بني رئيس بلدية كفر ياسيف ناشد الحكومة بأن تبذل مسعيها في العيد العاشر لحل مشاكل العرب...

لا عفا الله عما مضى.. الا بعد ان يمضي الى غير رجعة...

ت

حول العالم

دولة سان مارينو

وجهت حكومة سان مارينو الشيوعية الاشتراكية طلباً الى الامم المتحدة لارسال مراقبين يشرفون على عملية الانتخابات في هذه الدولة الصغيرة التي تقع في ايطاليا الشرقية. وكان هذا الطلب هو رد حكومة سان مارينو على الاتهامات التي وجهت لها بانها احدثت «انقلابا» قبل اسبوعين لمنع سقوطها نتيجة للمعارضة في البرلمان. وستجري الانتخابات فيها في ٣ تشرين الثاني القادم.

العلماء العرب والتجارب النووية

بيروت — وجه مؤتمر رجال العلم الذي استمر حوالي عشرة ايام هنا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة «همرشولد» طالب فيها بوقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري

وقد اشترك في هذا المؤتمر مندوبون من مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن.

زور صحف مصرية في المانيا الغربية

روما — اعلن ناطق باسم السفارة المصرية في روما ان صحفاً مصرية مزورة الغرض منها الاساءة للعلاقات المصرية السوفياتية يجري طبعها حالياً في المانيا الغربية.

ووزع الناطق نسخاً عن الصحيفة المصرية المزيفة «التقدم المصري» التي تصدر باللغة الفرنسية وتحتوي على مغالطات وتهجم على الاتحاد السوفياتي

واتهم الدبلوماسي المصري الولايات المتحدة بأن لها ضلع في هذه العملية، وقال ان الصحف المزيفة توزع على سفارات الدول العربية في اوروبا كما توزع في بعض الاقطار العربية ايضاً.

العلاقات التجارية السوفياتية - السودانية

القاهرة — غادر سفير الاتحاد السوفياتي السودان كسيليف موسكو عائداً الى الخرطوم. وتقول الاوساط المطلعة في السودان أن كسيليف يحمل معه اقتراحات من حكومته لتوقيع اتفاقات تجارية بين الدولتين. وكان كسيليف قبل سفره الاخير لموسكو قد اجرى محادثات تجارية مع الحكومة السودانية.

الحزب الشيوعي الياباني

يعقد الحزب الشيوعي الياباني مؤتمراً للحزب في شهر شباط القادم

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ردة تموز ١٩١٧

بقلم اميل توما

تلخيص المرحلة الاولى من الثورة

في المقال الاول من سلسلة مقالات تاريخ ثورة اكتوبر الكبرى استعرضنا العوامل التي مهدت لثورة شباط سنة ١٩١٧ تلك الثورة التي خلعت القيصرية واقامت الحكومة الموقتة البرجوازية وفي ذلك الاستعراض اثبتنا الظروف التي لابست هذه الثورة وادت الى قيام سوفيتات العمال والجنود التي مثلت ديكتاتورية البروليتاريا.

وقد ذكرنا انه نجم عن هذا الوضع سلطة ثنائية.

وختمنا هذه المرحلة التاريخية بالقول ان المهمة التي جابهت الحزب (الشيوعي) البولشفي انذاك كانت العمل بصبر وأناة على تفسير الامور وفتح عيون الجماهير لترى طابع الحكومة الموقتة الاستعماري.

(المقال الاول ظهر في عدد ٣٠ ايلول ١٩٥٧)

بعد ثورة شباط بخمسة ايام صدرت برافدا، جريدة الحزب البلشفي في بتروغراد وبعد بضعة ايام صدرت جريدة «سوتيال دموكرات» في موسكو.

واخذ الحزب يشرح لجماهير العمال والجنود الذين اسكرتهم نجاحات الثورة بان انتصار ثورتهم لايزال بعيداً مادامت السلطة في ايدي الحكومة الموقتة البرجوازية وما دام يسيطر على السوفيتات المهادنون - المناشفة والاشتراكيون الثوريون -.

وقد انفرد الحزب بقيادة الكادحين وبدأ يبرهن للشعب انه لن يحصل على السلام ولا على الارض ولا على الخبز ما لم ينتقل السلطة من الحكومة الموقتة الى السوفيتات التي في وسعها ان تكون ممثلة للعمال والجنود وحكومة ديكتاتورية البروليتاريا.

اما الاحزاب «اليسارية» امثال الاشتراكيين الثوريين والمناشفة فقد عملت على تأييد الحكومة الموقتة البرجوازية واعتبرت ان الثورة قد بلغت ذروتها في تلك المرحلة وان الواجب يدعو الى توطيدها. ولهذا ايدت هذه الاحزاب مواصلة الحرب ولم تتخذ اي اجراءات تصون مصالح العمال وتحقق للفلاحين مطامحهم في تملك الارض.

يقول تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن طابع رجال هذه الحكومة الموقتة انها تألفت من ممثلي الرأسماليين واسياد الارض البارزين ... ولم يكن في مقدورهم ان يزودوا الشعب العامل بالخبز لان قيامهم بذلك كان يعني التعدي على مصالح تجار الحنطة الكبار ... ولم يكن في مقدورهم اعطاء السلام للشعب لانهم كانوا مرتبطين مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وحاولوا الاستفادة من الثورة لجعل اشتراك روسيا في الحرب اكثر فعالية.

لينين يتولى قيادة حزبه عملياً

وفي ٣ نيسان ١٩١٧ عاد لينين الى روسيا بعد منفى طويل.

وارعبت عودته المستعمرين.

ففي يوم وصوله بعثت السفارة البريطانية بمذكرة الى وزارة الخارجية الروسية تلفت فيها نظرها الى ان لينين رجل خطر جداً ومنظم ممتاز وسيجد اتباعاً كثيرين في بتروغراد.

وبهذا القول ارادت السفارة البريطانية ان توحي للحكومة الموقتة بشن حملة لتشويه سمعته وعزله عن الجماهير.

وبوصول مذكرة شبيهة من السفارة الفرنسية سجل نرتوف مساعد وزير الخارجية الروسي على المذكرتين ما يلي:

«ان المعلومات التي وصلت الينا من الفريق الثالث (اي بريطانيا وفرنسا) يجب ان تنشر في الصحف غداً بدون تاخير وبدون الاشارة الى مصادرها ويجب التأكيد على «العطف» الذي ابدته الحكومة الالمانية تجاه لينين». (١)

ورددت الصحافة البرجوازية و«اليسارية» هذه الشتيمة الوضيعة بقصد اظهار لينين بمظهر الخائن لبلاده الذي ابرم اتفاقاً مع المانيا على حسابها وذلك للقضاء على نفوذه بين العمال والجنود وافشال كفاحه وكفاح حزبه المجيد من اجل السلام والارض والخبز.

ولكن هذا التحريض السافل لم يلق اذناً صاغية والتفت الجماهير حول الحزب البولشفي وارتفع عدد اعضائه.

وسبب هذا عظمة لينين وعبقريته وابداعه الخلاق في تقدير الظروف التاريخية ورسم السياسة الحكيمة التي

(١) لقد مر لينين في طريق عودته الى روسيا بالمانيا، ولكن مروره كان بموجب اتفاق تم بين الحكومة الالمانية والمنفيين السياسيين. ولم تعرف الحكومة الالمانية من هم المنفيون.

تؤدي الى انتصار الثورة الاشتراكية والقضاء على البرجوازية.

واطروحة نيسان كانت الطريق النير الذي سار فيه الحزب البولشفي ودعا الجماهير الى السير فيه الى النصر.

وفي هذه الاطروحة قال لينين «ان المظهر الخاص للوضع الحالي في روسيا هو انه يمثل انتقالا من المرحلة الاولى للثورة ... الى المرحلة الثانية التي يجب ان تضع السلطة في ايدي البروليتاريا وافقر فئات الفلاحين».

وقد اقترح لينين اقامة جمهورية سوفيتات لاجمهورية برلمانية لانها تستطيع بوصفها تجسم سلطة العمال والفلاحين، ان تحقق الانتقال من دكتاتورية البرجوازية الى ديكتاتورية البروليتاريا.

اما الخطوات الانتقالية في الحقل الاقتصادي فقد اقترح لينين ان تؤمم البنوك كلها وتصادر الاقطاعيات وتدمج البنوك في بنك قومي تحت مراقبة السوفيتات وتفرض مراقبة على الانتاج الاجتماعي وتوزيع المنتجات.

ولم يدع لينين الى ثورة ضد الحكومة الموقتة التي كانت حينئذ تتمتع بثقة السوفيتات ولم يطالب خلعها بل اراد بوسائل العمل التوضيحي وبتجنيد الجماهير كسب اكثريه في السوفيتات وتغيير السوفيتات وعن طريق السوفيتات تغيير تركيب الحكومة وسياستها ... اي انه كان يتوقع تطوراً سلمياً للثورة.

وفي هذه الصفحة من تاريخ ثورة اكتوبر دروس وعبر حية تلقي اضواء على مرحلتنا المعاصرة.

الانتقال الى الاشتراكية سلمياً

فلينين في اطروحة نيسان ١٩١٧ التي ايدها الحزب البولشفي وانتهج السبيل الذي رسمه توقع ان تتطور الثورة سلمياً وان يتم الانتقال الى الاشتراكية من البرجوازية سلمياً ... اي بدون حرب اهلية. وفي هذا صدر عن تحليل لاوضاع روسيا آنذاك في ظروف عالمية معينة.

وقد برهنت الحوادث التي تلت نيسان انه كان من الممكن تحقيق هذا التطور السلمي لولا ان البرجوازية الروسية بتأييد من الاستعمار العالمي، استطاعت شن حملة دامية على قوى الثورة وتمكنت من انتهاك الديمقراطية السياسية والاقتصادية وفي النهاية تمكنت من فرض الحرب الاهلية العنيفة على الكادحين في روسيا.

وفي هذه الصفحات من تاريخ الثورة ما يدحض الافتراءات على الشيوعيين في روسيا وعلى الشيوعيين عامة. فليس هم الذين ارادوا، او يريدون، ايقاع الحرب الاهلية وسفك الدماء وليس هم الذين يعتقدون بأن الثورة الاشتراكية تحتم وقوع مثل هذه الحرب الاهلية المدمرة بل اعداؤهم الذين يمنعون العمال والفلاحين من ممارسة حقهم في الانتقال من النظام الراسمالي المحتضر الى النظام الاشتراكي.

واعتماداً على حقائق ثورة أكتوبر

واعتماداً على تقدير لينين في نيسان سنة ١٩١٧ وعلى تقدير ماركس وانجلز من قبله اعلن المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ان من الممكن الانتقال الى النظام الاشتراكي سلمياً.

وليس في هذا اي تناقض مع وقائع ثورة أكتوبر التي جرت ورافقها حرباً اهلية.

فالاوضاع العالمية القائمة التي تتميز بتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي وتعاظم قوة معسكر الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي ونمو حركة البروليتاريا العالمية. كل هذا قد خلق اوضاعاً تتمكن فيها البروليتاريا في قطر ما او في مجموعة من الاقطار ان تمنع بقوتها وبمساندة المعسكر الاشتراكي وقوع حرب اهلية ... اي في استطاعتها ان تحبط محاولات البرجوازية المحلية والاستعمار العالمي من ان يفرضوا على الشعب المتطلع الى الاشتراكية حرباً اهلية حين يقرر القضاء على النظام البرجوازي والانتقال سلمياً الى النظام الاشتراكي.

وفي تطورات الوضع السياسي العالمي ما يبرهن على صحة هذا التقدير.

ففي حالتي مصر وسوريا عجزت البرجوازية الموالية للاستعمار وعجز الاستعمار عن قلب انظمة دمقراطية واستقلالية على الرغم من كل مكائده ومؤامراته. وعجزه في الحالتين مرده تعلق الشعب بسياسة الحكومة التحررية

في كل من سوريا ومصر ومساندة معسكر السلام والاشتراكية. وليس من قبيل المصادفة ايضاً ان تقوم حكومة شيوعية في كيرالا إحدى ولايات الهند وان تضطر الحكومة المركزية الى عدم التعرض لها. فهذه الحكومة الشيوعية وصلت الى زمام السلطة بالانتخابات وهذه الحكومة يتعلق بها الشعب لانها تلبي بعض متطلباته الملحة، زيادة الاجور، والارض للفلاحين المعدمين.

والشرط الوحيد لتحقيق هذا الانتقال السلمي هو إقناع العمال والفلاحين بصدق السياسة وصدق طريق هذا الانتقال وإزالة خداع احزاب البرجوازية والاحزاب «اليسارية» للعمال. ولهذا اكد لينين في أطروحته على ضرورة العمل بصبر واناة لاظهار «مدى الشؤم الذي تجلبه سياسة المهادنة التي ينتهجها الاشتراكيون الثوريون والمناشفة الذين كانوا يخدعون الشعب بالوعود الكاذبة ويعرضونه لضربات الحرب الاستعمارية والثورة المضادة» (١).

سياسة الحزب الشيوعي القومية

ولا جدال في ان مصدر قوة الحزب الشيوعي البولشفي في تلك الايام وفي تاريخه حتى اليوم كان في سياسته الأممية وموقفه النابر من المشكلة القومية الحادة في روسيا القيصرية.

وفي اجتماع المداولة الذي عقده الحزب البولشفي في نيسان لبحث أطروحة لينين قرر الاجتماع ...

«يجب الاعتراف بحق جميع الامم التي تشكل جزءاً من روسيا، في حرية الانفصال وتأليف دول مستقلة.

فنكران هذا الحق عليها، او الاحجام عن اتخاذ الاجراءات التي تضمن تحقيقه العملي هو كتأييد سياسة الاستيلاء والضم. وليس غير اعتراف البروليتاريا بحق الامم في الانفصال يستطيع ان يكفل التضامن التام بين عمال مختلف الامم وان يساعد على التقريب بين الامم وفق خطوط دمقراطية صحيحة» ..

وكان مبدأ الاعتراف بحق تقرير المصير هو الذي اوحى للحزب البولشفي باتخاذ هذا القرار الذي يضمن ايضا الطلب بأن:

«يتضمن الدستور قانوناً اساسياً يلغي جميع الامتيازات التي تتمتع بها اية أمة وكل مساس بحقوق الاقلية القومية».

العمل بين العمال والجنود

لقد درس البلاشفة أطروحة لينين وقرارات اجتماع المداولة في نيسان ولكنهم كانوا يعملون طوال الوقت بين العمال والجنود يشرحون لهم حقائق الوضع وينظمونهم للكفاح ويشتركون معهم في المظاهرات والنشاط الثوري... بل يقفون في طليعة هذا النشاط.

ولهذا كان طبيعياً بعد هذا ان تجري انتخابات جديدة في عدة ممن السوفيتات وان ينتخب العمال والجنود البلاشفة بدلا من المناشفة والاشتراكيين الثوريين المهادنين.

لقد بدأت معالم السوفيتات تتطور وطابعها يتخذ روحاً ثورياً ... وهذا ما اخاف البرجوازية والاستعمار ودعاها لارتكاب العدوان ...

(العدد القادم، الهجوم الدامي على العمال والبلاشفة في تموز)

(١) تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وعين الرضا

«رد على كلمة الاستاذ توما في عدد الثلاثاء ٢٤-٩-٥٧ حول مهرجان كفرياسيف الشعري»

انا مؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول، والاستاذ اساف ان يتهمني بالانجرار والانجراف، لغاية في نفس يعقوب. وللاستاذ توما ان يتهمني بالتزلف والتملق لغاية في نفس اسحق. اما انا فمؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول رغم اولئك الذين كفروا بحرية الرأي، ورغم اولئك الذين يقيسون المواضيع بالطول وبالقصر ورغم اولئك الذين يقيسون الاشعار بعدد ما تحوي من كلمات: الاستعمار والشعب والنضال والثورة

* * *

ان من الشعر لحكمة،

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا

فهل هذا صحيح ؟؟ ربما..

هنالك كثير من المواضيع تتشابه جداً وهنالك كثير من المواضيع لا تختلف عن بعضها الا في الطول، وهنالك كثير من الاشعار العذبة التي تحوي معاني انسانية وعواطف راقية تختلف كثيراً عن ذلك الصراخ وذلك التملق وذلك التمثيل، ومع هذا ففي المواضيع المتشابهة تجد من يفرق بينها ويقرر متانة احدها لان عين الرضا عن كل عيب كليلة وضعف الاخر لان عين السخط تبدي المساويا.

وتجد آخر يمدح احدها لطوله ويذم الاخر لقصره وتجد ثالثاً يصف احدى القصائد «بانها ارتفع بها صاحبها الى المستوى الراقي» بسبب ما حوته من كلمات، بور سعيد والقنال، والجزائر. ولكن لا بأس فانا مؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول.

* * *

انا متزلف متملق. لماذا؟ لان بعض الناس اعتاد على الاساليب الليّنة وعلى الالتواء والوصول الى الهدف بطرق اخرى، انا متزلف متملق لاني عبرت عن رأيي بصراحة وقلت في وضح النهار هذه هي الشمس وكان بين الناس من تجاهل ومن اختلق «المساويا» وحاول ان يظهرها لان عين السخط تختلق المساويا. لا يا سادة لست متزلفاً ولا متملقاً ولم انكر المسيح ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك لغاية في نفس بطرس، انا مؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول

واما اذا تكلمت عن الآتي وعن الايام المقبلة فسأكون في آخر زمان في رأيكم ولكن هناك يوم غير بعيد فيه لا يستطيع الاستاذ اساف ان ينعتني بالانجرار والانسياق وفيه لا يجد الاستاذ توما من يصدقه حين يتهمني بالتزلف والتملق، فيه ينجلي الموقف ويقول له الناس، آمن توما؟

جمال قعوار

ملاحظة

هذا رد الشاعر جمال قعوار على تعقيبنا بشأن اتهامه لبعض زملائه الشعراء بالخيانة.

لقد ساعد بهذا الاتهام الذي سجله في رده في اليوم حملة اساف العنصرية على الشعراء العرب الذين صوروا آلام وآمال جماهيرهم في مهرجان الشعر في كفرياسيف ونحن نحتكم في هذه القضية للشعب وله ان يحكم معنا أو علينا.

ولكن كلمة واحدة: لماذا يقحم الشاعر قصة طول القصائد وقصرها؟ ولماذا يقحم مادتها والآراء حولها؟

انا نود ان نؤكد للاستاذ جمال باننا لا نحكم على القصائد الا بمقياس واحد: صلتها الوثيقة بالشعب وبالحياة. ونحن نعرف ان الشاعر قعوار اسهم في الشعر العربي في اسرائيل مساهمة طيبة جعلت اساف يغضب عليه ويستشهد بابياته رغم اتهامه لزملائه بالخيانة الذي رأيناه تزلفا وتملقاً.

والايام بيننا.

اميل توما

نداء الكتاب السوريين

دمشق — ناشدت رابطة الكتاب العرب في سوريا ادباء العالم ليرفعوا أصواتهم دفاعا عن سوريا وليؤيدوا مكافحتها للاستفزازات الامريكية.

فن وأدب

الفيلم الذي لا يريد صاحبه ان يعرضه في الولايات المتحدة

«ملك في نيويورك»... هذا هو فيلم شارلي شابلن الاخير الذي شاهده اللندنيون لاول مرة قبل اسبوع وحضر شابلن عرضه الاول.

لقد اعجبت الجماهير بهذا الفيلم وطربت له وامسكت بخواصرها من الضحك اثناء عرضه. وتناولته الصحف بالنقد واطرت في امتداحه.

ولكن هذا الفلم لم يحظ باعجاب النقاد الامريكيين الذين شاهدوه في لندن وقد قال احدهم يظهر ان شابلن نسي كيف يثير الضحك.

وفي الوقت ذاته حين وصل شابلن الى لندن لحضور حفلة افتتاح عرض الفيلم رفض مقابلة شركة الاذاعة الوطنية الامريكية والادلاء بحديث تلفزيوني لمراسلها قائلا: ليس لي ما اقوله لامريكا ممكن ان يثير اهتمامها. بل ليس لي ما اقوله لامريكا وممكن ان تفهمه.

وهكذا ففيلم شابلن الاخير كاد ان يصبح قصة دولية

تدور حول خصام شابلن الممثل الهزلي العالمي وصاحب جائزة ستالين للسلام وبين الولايات المتحدة.

وفي الواقع هناك قصة.

والقصة بدأت قبل اعوام حين كانت المكارثية في اوجها في الولايات المتحدة. وآنذاك كان شابلن يعيش في الولايات المتحدة وقد اتخذها موطناً له قبل ربع قرن قادما من لندن موطنه الاصيل.

وفي تلك الايام لفحت المكارثية بريح مسمومة ميدان الثقافة الامريكي: ميدان العلم والادب وميدان الفن والتمثيل.. لفحت كل ميدان يعمل فيه الفكر.

وطرد المئات من وظائفهم في الجامعات وسدت أبواب الرزق امام مئات الممثلين وواضعي السيناريو ومخرجي الافلام.

وتعرض تشارلي تشابلن لتلك الريح السامة ولكنه صمد ولم يخنع وتحدى ولم يرضخ. واعلن انه لا ينتسب الى الشيوعية ولكنه ينتسب الى حرية الفكر وينتسب الى الدمقراطية.

وصرخ شابلن بوجه الحملة المحمومة التي تعرض لها: «لا لن ارضخ»!! ورحل عن الولايات المتحدة، لا خوفا من الارهاب، او وجلا من الملاحقة بل قرفا من الجو الخانق واشمئزازا من تدهور الادب والفن.

وقد كان يعرف أن حكام امريكا كانوا سيطردونه من البلاد كما طردوا غيره من المتجنسين بالامريكية بحجج كثيرة، ولهذا استبقهم ورحل الى لندن اولا ثم الى جنيف في سويسرا حيث يقيم الآن.

هذه هي قصة «العداوة» بين اعظم ممثل هزلي وامريكا «الضاحكة»!

الا ان قصة «العداوة» لا تفسر تناقض الرأي بين الامريكيين والبريطانيين بشأن الفيلم.. اي انها لا تفسر لماذا لا يضحك الامريكيون من مشاهد الفيلم بينما يمسك البريطانيون بخواصرهم.

موضوع الفيلم

اما التفسير لهذا التناقض ففي موضوع الفيلم.

فالفيلم يروي قصة ملك خلع عن عرش مملكته الصغيرة وذهب الى نيويورك ينشد السعادة والحرية.

ويشهد الملك المخلوع الحياة الامريكية عن كثب ويختبرها وتهزه الى الاعماق لمدة حتى ملاحقة الشيوعيين فيمقت هذه الحياة ويكفر بها.

هذا هو الموضوع ولكن شابلن كعادته اضفى على القصة طابعه الهزلي الساخر وجمع بين النقد اللاذع الواقعي والهزل الساخر. فجاءت المشاهد كما تصفها الصحف البريطانية روعة من روائع شابلن.

ومن الخطأ طبعا ان نقول ان الخلاف قائم بين الامريكيين والبريطانيين. فابواق حكام امريكا هم الغاضبون لا الشعب الامريكي وجماهير بريطانيا هم المعجبون لاحكامهم الذين باركوا المكارثية الامريكية وحاولوا نسخها في بلادهم فلم ينجحوا كل النجاح.

وليس لنا ان ندخل في «عداوة» شابلن وامريكا ولكن لا نعتقد ان شابلن مصيب حين صرح في لندن انه لا يريد عرض فيلمه في امريكا او حين قال: ليس لي ما اقوله يمكن لامريكا ان تفهمه. ففي امريكا شعب حارب المكارثية وقاومها وبفضله انكسرت شوكتها الى حد ما.

جدي جداً !

تكثر الصحف، في هذه الايام، من الكتابة عن وضع العرب في اسرائيل. وذلك في مجال استعراضها لانجازات الدولة خلال السنوات العشر على قيامها.

فهذه الصحف تدرك ان وضع العرب في اسرائيل هو احد النقط السوداء التي ستنغص «فرحة العيد».

وهي في ذلك اصرح بكثير واشد واقعية، من رئيس بلدية الناصرة امين جرجورة، الذي كتبت دافار بالقلم العريض انه اعلن «ان العيد العاشر هو عيد جميع مواطني الدولة. واذا كان للعرب قضاياهم الخاصة فمن الواجب تناسيها والاحتفال بالعيد في جميع الاماكن»...

ان صحف اسرائيل، من اليمين الى اليسار، تدرك ان «قضايا العرب الخاصة» هي اعمق بكثير مما يمكن تناسيها، ولو ليوم واحد. واذا كان امين جرجورة يدعو الى تناسيها فذلك يدل فقط على انه قطع آخر خيط عنكبوت كان يصله بشعبه.

ومن هذه المقالات التي استوقفتني مقال بروخ بر، في هآرتس يوم الجمعة الماضي، بعنوان «الاقلية العربية ــ معنا اوعلينا». يتميز هذا المقال بصراحة كاتبه ومحاولته الكشف عن الحقائق مهما تكن مزعجة، مع انه لا يسلم من مرض الصحافة الشائع في اسرائيل، مرض تلفيق حوادث عن العرب لم نسمع بها نحن العرب ابداً.

يتلخص هذا المقال بفكرة اساسية: لا لوم على الدولة في اضطهادها للعرب ولا لوم على العرب في نظرتهم السلبية الى الدولة. بل الملام هو الاوضاع التاريخية التي في ظلها قامت اسرائيل. لماذا؟ يقول: انه ما كان من الممكن قيام الدولة الا على انقاض المجتمع العربي.

واسترسل في هذه الفكرة حتى كتب: «لا يلائم مبادىء دولة اسرائيل الدمقراطية سن قانون الاستيلاء على الاراضي الذي معناه بالنسبة الى العرب سلب اراضيهم واجتثاثهم من بيوت ولدوا فيها هم وآباؤهم وآباء آبائهم. ولا يلائمنا فرض حكم عسكري في ايام السلم، ومعاقبة أناس لا لانهم اقترفوا جرماً بل لانه من الممكن ان يقترفوا جرماً... ولكن، مع ذلك، كنا مضطرين الى سن قانون الاستيلاء على الاراضي. وان هذا القانون هو استمرار منطقي لاقامة الدولة ولحرب الاستقلال، وحتى من الممكن القول انه استمرار لتحقيق

المبادىء الصهيونية... لقد كنا في حاجة الى الارض في دولتنا وكان علينا ان نأخذ هذه الارض اما بالقوة واما بالرضى»...

ويعترف كاتب المقال انه «ولا حجة صهيونية تستطيع ان تمحو حقيقة اقامة اليهود في مكان اقام فيه، قبل عشر سنين عرب»!

انني الآن في معرض تعليق جدي جداً. ولذلك لن «افند» دعاوي كاتب المقال بتذكيره بأمر غريب جداً وهو دفاع عرب عن الحركة الصهيونية، عرب المبام. فهل وجدت هذه «الحجة الصهيونية» التي نفى وجودها كاتب المقال؟ انا اعرف وكاتب المقال يعرف وعرب المبام انفسهم يعرفون هذه «الحجة». فلنمتنع عن ذكرها، ولو احتراماً لتصريح رئيس بلدية الناصرة كما نشرته دافار. او ليس مثلنا السمح يقول: «الله لا يقطع رزق احد»؟

ان كاتب المقال في هآرتس يصل الى نتيجة بسيطة: انه يرفع يديه الى اعلى ويقول: لا حل للمشكلة. نحن سنبقى نضطهد العرب والعرب سيظلون يكرهوننا.

وبعد كل هذا يوجه اشد هجومه على حزبنا الشيوعي.

حزبنا الشيوعي، يا كاتب مقال هآرتس، هو الحزب الوحيد في البلاد الذي يضع امامك وامام غيرك في البلاد مستقبلاً غير المستقبل المظلم الذي تراه للدولة القائمة في وسط محيط عربي.

هذا المستقبل يتحقق بالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. ان الشعوب تتآخى وتتفاهم حين يقوم ما بينها الاحترام المتبادل لحقوقها القومية. بالطبع هذا يتطلب التنازل عن احلام التوسع وسلب الاراضي الصهيونية.

مصيبة هذه البلاد كثرة الاحزاب فيها التي تتوهم انه «كما عشنا السنوات العشر الماضية سنعيش السنوات العشر القادمة» ولا ترى ما حدث في هذه الاثناء لا ترى ان ورقة الاستعمار التي كانت رابحة اصبحت «فنوش».

ان اسرائيل قامت، لا على ارض طرد منها العرب فقط، بل في منطقة يطرد منها الاستعمار. وهذه هي القضية الاساسية التي يجب ان يفكر بها، وبعمق وجرأة، كل العقلاء في اسرائيل. فاذا رأوا هذه القضية الاساسية واستخلصوا النتائج الصحيحة منها، يهون حل كل قضية أخرى دون حاجة الى تناسي «قضايا العرب الخاصة» يا سيد امين جرجورة!

(جهينة)

سياسة «تهويد» الناصرة ونظام تصاريح التنقل

هآرتس: الحكومة تبحث رفع نظام التصاريح بين الناصرة وحيفا

الناصرة — اظهرت سياسة «تهويد» الناصرة ابشع صور التمييز التي تلحقها سياسة الاضطهاد العنصرية بالشعب العربي. فسكان «الشيكون» (ناصرة بن غوريون الجديدة) يستطيعون الدخول والخروج من الناصرة واليها بدون تصاريح في حين يشتد طوق نظام التصاريح على سكان الناصرة العرب

وهذه الظاهرة الجديدة هي اشد لطمة ادبية لسياسة حكومة «احزاب العمال»، هذه السياسة التي تفوق في انحطاطها سياسة التمييز ضد الملونين في جنوب افريقيا. وهذا التمييز الجديد يثير اشد سخط المواطنين العرب في اسرائيل

هآرتس تطمئن

ونشرت جريدة «هآرتس» يوم الثلاثاء، خبراً لمراسل خاص قالت فيه، ان سلطات الحكم العسكري واوساط الحكومة تبحث في امكانية اجراء «تسهيلات» جديدة تجاه السكان العرب في مناطق الحكم العسكري.

ويقول مراسل هآرتس انه علم ان الابحاث تدور الان، بالاساس، حول الغاء نظام التصاريح بين الناصرة وحيفا. ويضيف المراسل ان هذه الترتيبات سوف تستغرق بضعة اشهر.

ويعترف هذا المراسل استناداً الى «جهات مسؤولة في الناصرة» ان هذه القضية كانت احدى مطالب سكان الناصرة.

وليس غريباً ان نسمع الان مثل هذه الوعود والتطمينات، التي هي جزء من استعدادات احزاب الائتلاف للانتخابات القادمة...

ان تحقيق مطالب السكان العرب لايتم الا بتشديد نضالهم الدائم ضد كل اشكال التمييز والاضطهاد والتجويع. ومطالب المواطنين العرب لا «تسهيلات» صورية، بل القضاء على كل سياسة التمييز والاضطهاد وتحقيق المطالب القومية العادلة.

قلق عمال فسوطة على مصالحهم

فسوطة ــ بدأت اللجنة، التي انتخبها العمال تحاول القيام بمهمتها، بتأييد من العمال.

ولكن الهستدروت لم تقدم لها اي مساعدة تمكنها من تحقيق واجباتها على الرغم من مضي ثلاثة اشهر. وغازي السعدي ممثل النقابات اياه الذي زار القرية ركز اهتمامه على اتهام الشيوعيين بانهم طابور خامس وباقناع العمال بعدم عودة اللاجئين.

ويقول مراسلنا ان العمال لم يتسلموا بطاقات الهستدروت ولم ينجز الوعد بزيادة اجور عمال «مقروت».

ويضيف ان زكي الهويدلي يستمر في معاداته للعمال وقد طرد عمال القرية الذين كانوا يعملون بالحفريات عدا شخصين لا يمكن الاستغناء عنهما. والمعتقد ان الطرد كان لاسباب غريبة عن متطلبات العمل!!

يختم مراسلنا رسالته بالقول ان عمال فسوطة قلقون على مصالحهم ويستنكرون اهمال الهستدروت لمصالحهم.

فادارة صندوق المرضى ترفض الى الآن فتح فرع لها بحجة «قلة» المشتركين بالصندوق!!

فشل مبام واحدوت هعفودا في تغيير سياسة اسرائيل الخارجية

مقر الامم المتحدة — كتب مراسل جريدة ديلي نيوز في تل ابيب، بأنه يرى ان عدم اشتراك ممثلين عن مبام واحدوت هعبودا في وفد اسرائيل لهيئة الامم تعبير عن فشل هذين الحزبين في تغيير اتجاه سياسة اسرائيل الخارجية بالنسبة الى العلاقات مع الغرب ومع الاتحاد السوفياتي.

تكهنات حول مقابلة غولدا مئير — غروميكو

قابلت غولدا مئير، وزيرة خارجية اسرائيل، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو في مكاتب الوفد السوفياتي المجاورة لمقر هيئة الامم. وتقول وكالة انباء «سنا» ان هذه المقابلة اثارت تكهنات معينة في اروقة هيئة الامم بسبب اشتراك سفير اسرائيل في موسكو، يوسف افدار، في هذه المقابلة برفقة وزيرة الخارجية الاسرائيلية. ويوسف افدار يشترك حالياً في وفد اسرائيل الى هيئة الامم.

واحدى هذه التكهنات تقول ان غولدا مئير الرتفضة الملحق الاسرائيلي حزان، مع وزير الخارجية السوفياتي. ورأي آخر يقول ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية طلبت بحث مسألة ارسال الاسلحة السوفياتية الى سوريا ودول الشرق الاوسط الاخرى.

واستغرقت هذه المقابلة ما يزيد عن الساعة. وقد رفض الناطق الاسرائيلي الذي اعلن نبأ هذه المقابلة، ان يدلي بتفصيلات عن جوهر المحادثات.

ومن المتوقع ان تقابل غولدا مئير ايضاً وزير خارجية امريكا، دالاس، خلال العشرة ايام القادمة.

مشرد وكفر برعم يستنكرون محاولة نهب اراضيهم

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ بعث الينا الخوري يوسف سوسان بنسخة عن برقيات ارسلها الى رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والخارجية ورئيس الكنيست يستنكر فيها اقامة موشاف جديد على اراضي سكان قرية كفر برعم.

وهذا نص الاحتجاج...

«ابعادنا بعد ١٥ يوماً من الاحتلال (عام ١٩٤٨) دون ذنب، وحرماننا من اراضينا مدة عشر سنوات لهو ظلم سافر.

نسف بيوتنا بعد خمس سنوات من ابعادنا بدون سبب وعلى الرغم من حكم المحكمة العليا لصالحنا، هو اضطهاد ظاهر.

مباشرة السلطات حاليا باقامة موشاف يهودي على اراضينا بعد الاعتراف بمواطنتنا مدة عشر سنوات لهو اشد ظلم سمعت به اذن ورأته عين، نستنكره بشدة بالاضافة الى استنكاراتنا السابقة ونستنكر دائما وابدا ابقاءنا بالجش وعدم ارجاعنا الى قريتنا.

انصفونا، ارجعونا الى قريتنا واعيدوا املاكنا واراضينا الينا عملا بالقانون وحبا بالعدل.

الخوري يوسف سوسان

عن اهالي كفر برعم

شفاعمرو تريد الكهرباء ولكنها لا تريد وضع مقدراتها بايدي البنوك

شفاعمرو — على اثر الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي هنا لتوضيح مشروع ايصال الكهرباء للبلدة تألف وفد من ١١ شخصاً قابل رئيس المجلس البلدي يوم السبت الماضي.

وقد تبين اثناء المقابلة ان تكاليف الكهرباء (١٠٤) آلاف ليرة على البلدية والاهالي ان يدفعوها وان الحكومة لن تساهم ببروطة واحدة.

واظهر الرئيس ان على الاهالي ان يدفعوا (٣٠) الف ليرة من كلفة المشروع وان رصيد الكلفة ستغطيه القروض.

وقد طالب الوفد بان تعمل البلدية على تحقيق مساهمة الحكومة بالمشروع لا من طريق القروض بل عن طريق الهبات خصوصاً ان البلدية مدينة بقروض قديمة تبلغ (٤٠) الف ليرة.

ويقول مراسلنا ان الراي العام في البلدة غير راض عن هذا المشروع على الرغم من مطالبته بايصال الكهرباء وهو يحذر قادة البلدية من وضع مقدرات البلدة تحت تصرف البنوك.

انتهى اضراب عمال القرميد

عبلين ــ عاد عمال القرميد الذين اضربوا شهرا الى عملهم في مصنع القرميد في كفار آتا بعد ان ابى صاحب العمل طلبهم لزيادة الاجور ووافق على زيادتهم ثلاث بروطات للقطعة الواحدة بدلا من خمس كانوا يطالبونها.

ولكن العمال لم يحصلوا على اجور ايام الاضراب وشروط استخدام تقليدية تقر بحقهم في ايام المرض والاجازة السنوية.

وعدم نجاح العمال التام يعود الى ان ممثل النقابات المهنية في القرية سليمان سليمان لم يناصرهم وقد زعم ان تصرفه يعود الى انهم نشروا انباء اضرابهم في «الاتحاد».

لقد «ربح» سليمان سليمان «بياض الوجه» امام زعمائه المبائيين ولكنه خسر ثقة العمال ... اذا كان له مثل هذه الثقة في الماضي.

مرشد ام بوليس

زار رائف زعبي «مرشد» المعارف العربية مدرسة دير الاسد.

وكان المنتظر ان يبحث في اوضاع هذه المدرسة ويهتم باحتياجاتها ويرى سير العمل فيها.

ولكنه قام بمهمة اخرى، وعلى ما يظهر بمهمة اهم من كل هذا!!

فلقد اختلى بالمعلم مارون خريش واستنطقه عن نشاط احد المعلمين ــ غير مرفق عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين.

وبعد ذلك قام بمهمته الثانية «الهامة»... لقد اعرب عن امله ان لا يتقبل المعلمون نشرة كتلة المعلمين الدمقراطيين...

وهكذا يتبادر السؤال أمرشد ام ضابط بوليس مثل هذا الانسان.. موظف دائرة المعارف العربية؟؟

من اقترف هذه الجريمة

في صباح السبت ٢٠-٩-٥٧ انتحرت فاطمة العباسي البالغة من العمر ٣٢ سنة وهي ام لاربعة اطفال صغار.

وقصة هذه الامرأة حكم رهيب على هذا النظام القائم.

ففاطمة كانت زوجة لاجىء فهي تسكن كما يسكن اللاجئون امثالها في براكة تلك لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف، اصيبت في الايام الاخيرة بمرض عقلي حرمها النوم ليلا ونهارا.

وعرفت بامرها دائرة الشؤون الاجتماعية وعرفت بامرها لجنة الشؤون الاجتماعية المجلس المحلي، وسارت الايام ولم تحرك هذه الهيئات ساكنا ولم تعمل على ايصالها الى المستشفى او معالجتها.

وهكذا تطورت الامور الى ان قذفت الامرأة بنفسها مع رضيعها الى البئر وقضي على حياتها.

لقد ارادت في يأسها ان تقضي على الطفل البريء...

انها تركت القرية التي رأت مأساتها ولكنها تركت ايضا اهالي القرية يناقشون ويتهمون المسؤولين عن هذه الجريمة.

طمرة ــ ابراهيم فحماوي

مشكلة الماء في قرية المكر

عالج «معمر» من قرية المكر قضية الماء في قريته المكر واستعرض تاريخ تركيب «ماتور» الماء الذي حل الازمة الى حد ما.

ويستطرد «معمر» فيقول: «وهكذا بدأ الماتور يعمل شهرا ويتوقف شهرا اخر... وفي النهاية اختلف الشركاء على الماتور، لسبب ما، والارجح تقسيم الارباح فوقف الماتور ورجع الناس الى الترتيب القديم: نشل الماء باليد».

وبعد ذلك يستعرض «معمر» محاولات اقامة جمعية تعاونية لحل ازمة الماء ويقول ان التكالب على الزعامة والوجاهة افشل المشروع.

ويختم الكاتب رسالته بمناشدة مواطنيه للاتحاد والقضاء على هذا الوضع.

المدارس العربية ينقصها المعلمون

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ لقد مضى اكثر من شهر على افتتاح المدارس الحكومية وحتى اليوم ما زالت تشكو نقصاً خطيرا في المعلمين.

فمدرسة طمرة مثلا ما زالت بحاجة الى ثلاثة معلمين.

ومدارس دنون والعزير ويافة الناصرة ودبورية واكسال ينقص كل منها معلم واحد

وتحتاج كفر كنا الى معلمين.

وهذه امثلة قليلة من كثير.

والسؤال: لماذا يتكرر هذا الاهمال سنويا؟

الا يدل هذا على استهتار وزارة المعارف بالتعليم العربي.

أليست فرصة الصيف كافية لحل هذه المشاكل بدلا من تركها حتى اللحظة الاخيرة.

ان هذا الوضع يدين الحكام من جديد ويكشف خطتهم القائمة على تجهيل النشء العربي.

مدرسة!!

في موطن عرب الهيب هناك «مدرسة»! هكذا تزعم احصاءات وزارة المعارف... وهذه المدرسة تتكون من: براكية واحدة!! يتعلم فيها ستة صفوف ويقوم بالتدريس فيها معلم واحد!

اغلاق مكتب عمل الرملة

الرملة — أغلق مكتب العمل ابوابه في الرملة وتوقف تسجيل العاطلين عن العمل.

وقد اصبح مئات من العمال العاطلين عن العمل، بينهم حوالي ٢٠٠ من اصحاب «المقدرة المحدودة» بموجب سجلات المكتب بدون اي امل في الحصول على عمل.

ارتفاع سعر الاسمنت

القدس — اعلن متحدث عن مكتب وزارة التجارة والصناعة انه ابتداء من اول الشهر الحالي ارتفع سعر الاسمنت فاصبح سعر الطن الواحد ٨٧ ليرة ونصف بدلا من ٨٤ ليرة.

حول مقال امنون كابليوك عن هرب الشباب العرب من اسرائيل

اعتراف ... ولكن

بقلم محمد خاص

عالج امنون كابليوك في «عل همشمار» قبل نحو اسبوع، قضية هرب شباب عرب من اسرائيل، فذكر ان «هذه القضية ليست بجديدة بل هي قائمة منذ سنتين» (او اكثر من سنتين)، وبين ان عدد هؤلاء الشباب الذين اخترقوا الحدود «بصورة غير مشروعة» بلغ ٣٠٠ في سنة ١٩٥٦ و ٢٠٠ في الاشهر السبعة الاولى من السنة الحالية. هذا بالاضافة الى من «يرحلون بصورة مشروعة» بسبب سياسة الاضطهاد وعددهم لا يقل عن اصحاب «الطريقة غير المشروعة»..

واورد كابليوك الجدول التالي لبيان اعمار ومناطق هؤلاء الشباب الذين تركوا البلاد خلال الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٥٧.

شهر	الجليل	المثلث	مدن مختلطة
كانون٢	٢٢	٢	٢
شباط	٢٥	٧	٣
آذار	١٠	٨	٨

اما الاعمار فبينها الجدول التالي.

الشهر	حتى ١٥	١٥-٢٠	اكثر من ٢٠
نيسان	٥	١٤	١٢
ايار	٤	٥	١٠
حزيران	٩	٧	٣
تموز	٤	١٠	٤

ويذكر كابليوك في مقاله «ان حركة الشباب تحولت من ظاهرة منعزلة الى ازمة ثقافية تثير صدى ونقاشاً حاداً بين الشبيبة العربية» ويعترف بأن «مصيبة المصائب هي الحكم العسكري وكل ما يرتبط به من نظام يخلق التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل ويؤدي الى زعزع عميق ولا سيما بين الشباب» ثم يؤكد ان «بيان رئيس الحكومة لنواب الباي العرب عن التسهيلات التي ستمنح للاقلية العربية قد جاء متأخراً وليس في فحواه ما يبشر بتغييرات بعيدة المدى.»

ويشير كابليوك الى ان من بين الاسباب المؤدية لهرب الشباب، «وضع المثقف العربي وعدم تمكنه من الحصول على عمل مناسب».

وكذلك اسلوب وزارة المعارف وامتحانات الاجتياز (البجروت) (حيث لم ينجح سوى ٣٠ طالباً من ١٧٢ في السنة الدراسية الماضية).

ولكن كابليوك، مع اعترافه بكل هذا، «يرى» ان ثمة سبباً آخر «اكثر عمقاً واتساعاً»!! من الاسباب التي ذكرها.

وهنا، يعمد كابليوك، جرياً على عادة «عل همشمار» وزعماء المبام، الى التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيقول «فمن الناحية الواحدة الحكم العسكري، ومن الناحية الثانية القوميون العرب وضمنهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يحرضون سراً وعلانية ضد دولة اسرائيل ويخلقون جواً لا يحتمل بين السكان العرب... ولهذا فالحزب الشيوعي لا يستطيع التهرب من المسؤولية عن هرب الشباب».

فما هو هذا الجو الذي لا يحتمله كابليوك وزملاؤه في «عل همشمار» بل وعن اي شيء يريد ان يتحمل الحزب الشيوعي المسؤولية؟

يقول كابليوك نفسه في مقاله ذاته: «صحيح ان صحيفة هذا الحزب باللغة العربية (الاتحاد) تدعو الشباب العرب الى النضال من اجل حقوقهم في هذه البلاد «ليس لانها اسرائيل بل لانها وطننا».

اذن!! ايريد حضرته ان ندعو الشباب العرب الى الدفاع عن حقوقهم لان هذه البلاد ليست وطنهم ولا وطن آبائهم واجدادهم وانما هم دخلاء فيها ويجب ان يثبتوا حقهم بالبقاء؟

ام ان كابليوك يريد منا ان ندعوهم الى السكوت على الاضطهاد ونظام التصاريح وسياسة التجهيل والبطالة ومصادرة الاراضي ومذبحة كفر قاسم.

الواقع ان كابليوك يواصل الخلط بين الحكومة والدولة متخذاً من ذلك وسيلة للتحريض على الشيوعيين والمناضلين من اجل حقوق الشعب العربي في هذه البلاد.

ولهذا، وبعد التحريض على الشيوعيين، اورد فقرة في مقاله يمتدح فيها المبامين العرب الحلوتسيين الثوريين. «وحيال هذا ليس من الصعب ان ندرك الدور الهام والمسؤول الذي تقوم به حركة الشبيبة العربية الحالوتسية المبامية ... فالقائد نمر، عضو الوفد الصهيوني الى مهرجان موسكو، قد استحسن الدور البارز والمخلص الذي قام به مبعوثو الشبيبة العربية الحالوتسية».

بكلمات بسيطة نريد منا ان نقول كما يقول زملاؤه هؤلاء: «كل شيء على ما يرام ولا يمكن ان يكون احسن من هذا الحال».

لقد اورد كابليوك في مقاله بعض الاحصاءات الهامة و«تجرأ» على الاشارة الى ان المصيبة كامنة في الحكم العسكري (اي في سياسة الحكومة التي يشترك فيها حزبه) وهذا امر نوافقه عليه كل الموافقة.

اما ان يدس في مقاله التحريض على الشيوعيين وعلى المناضلين من ابناء الشعب العربي فانما يقلل، على اقل تقدير، من اهمية مقاله ويساعد اعداء الشعبين في صرف انظار الرأي العام عن المصدر الحقيقي للقضية.

واما نحن الشيوعيين فسنواصل دعوة الشباب العرب الى النضال مع جماهير شعبهم ومع القوى الدمقراطية اليهودية في وطنهم من اجل المساواة التامة والدمقراطية والسلام، مؤكدين لهم ان «مصيبة المصائب» هي هذه الحكومة التي تفرض عليهم الاضطهاد القومي وتحرمهم من حقوقهم، وان الحل هو بالنضال مع الجماهير اليهودية لتغيير هذه الحكومة وسياستها، ولاقامة حكومة سلام وحياد واستقلال قومي.

اتساع الهوة بين حكام الاردن والشعب

الريماوي يتهم الملك حسين بتأجير القواعد لامريكا

مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

يعتقد المراقبون الغربيون، ان دعوة البرلمان الاردني للانعقاد يوم الثلاثاء الماضي كانت خطوة «حكيمة» خطاها الملك حسين لتفادي انتفاضة شعبية عامة في الاردن ضد العرش والحكومة.

وحشا الملك حسين، خطاب العرش الذي القاه امام البرلمان بالهجوم السافر على مصر وسوريا الى أنه اضطر الى ان يعلن بان سياسة الاردن الخارجية تقوم على معارضة الانضمام الى الاحلاف الاجنبية، وان الاردن سيواصل نضاله ضد الاستعمار وضد السيطرة الاجنبية (!)، كما وجه هجوماً شديداً الى القوى الدمقراطية في الاردن واحزابها المنحلة.

واشار الملك في خطاب العرش، اشارة مقصودة الى العجز في ميزانية الاردن ملقياً اللوم بذلك على تخلف مصر وسوريا عن دفع التزاماتها ضمن اتفاقية التضامن العربي.

وعلقت الصحف العربية على الوضع في الاردن، فكتبت تقول ان الهوة تتسع ساعة بعد ساعة بين الشعب والحكام، وان الوضع الداخلي خطير للغاية. وهاجمت الصحف المصرية بشدة خطاب العرش في مجلس النواب الاردني، فقالت الاهرام ان الملك حسين ينفذ انقلاباً رجعياً يضع مقاليد الحكم في البلاد بأيدي السفير الامريكي بعمان.

الريماوي يتهم

واعلن وزير خارجية الاردن السابق عبد الله الريماوي، في بيان اصدره، اول امس، بدمشق، ان الحكومة الاردنية تدرس في الوقت الحاضر بصورة جدية موضوع تأجير القواعد العسكرية الاردنية الولايات المتحدة.

واضاف الريماوي ان بعثة عسكرية امريكية زارت الاردن في ٢٠ ايلول الماضي، وتفقدت مطار المفرق لغرض استئجاره، وقال الريماوي ان مجلس الوزراء الاردني بحث هذا الموضوع في الشهر الماضي بعد بحثه مع السفير الامريكي في عمان.

واعلن الريماوي، ان اخطر مؤامرة تواجه الاردن، هي محاولة حكومة الملك انتزاع تأييد البرلمان الاردني في هذه الخيانة. ونوه وزير خارجية الاردن الاسبق ان كلام الملك حسين في خطاب العرش عن الازمة الاقتصادية هو تمهيد السبيل لتنفيذ مؤامرة الاحتلال الامريكي عن طريق تأجير القواعد.

غلوب في الاردن!

نشرت جريدة الشرق اللبنانية ان الجنرال غلوب باشا مع فريق من الضباط البريطانيين قد وصلوا الى عمان في جو من التكتم الشديد. وقالت الجريدة ان فرض نظام منع التجول في عمان كان الغرض منه المحافظة على سرية وصول الضباط البريطانيين.

مصر تصدر البنزين الى اوروبا

القاهرة — اعلن وكيل وزارة الصناعة والوقود المصري ان بلاده ستحاول لاول مرة في تاريخها تصدير البنزين.

وتضيف جريدة «المساء» التي اذاعت هذا التصريح ان الوكيل قال لمراسلها ان ايطاليا وتركيا ويوغسلافيا قد اعربت عن استعدادها لشراء البنزين المصري. واستطرد ان مصر مستعدة لتصدير (٥٠) الف طن بنزين صافي و (٥٠) الف طن بترول خام سنويا.

وقد اصبح لمصر فائض من البنزين بعد ان بدأت تعمل مصفاة الاسكندرية.

الكتلة الشيوعية تتوجه ثانية للكنيست

بطلب اقامة لجنة تحقيق بكارثة صندلة

تل ابيب — طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست اجراء بحث حول كارثة صندلة المؤلمة في الاسبوع الاول لدورة الكنيست الجديدة لاقامة لجنة برلمانية للتحقيق في هذه القضية.

وتقدمت الكتلة الشيوعية بهذا الطلب في رسالة وقعتها النائبة استر فلنسكا الى رئاسة الكنيست ذكرت فيها انه في المدة الاخيرة حدثت حوادث مؤلمة متتالية مثل مقتل عدد من سكان عرب السواعد وكارثة صندلة الامر الذي يبعث على الاعتقاد بان الفئات الرسمية لا تبدي اهتماما بالسكان العرب.

وقالت الرفيقة فلنسكا: يجب ان لا تمر هذه الحوادث المؤلمة دون تحقيق واستخلاص النتائج. اننا نعتقد بان من الواجب البحث عن كيفية امكان وقوع الكارثة وعن المسؤولين عنها.

العثور على قنابل في عرابة

الجماهير تحمل الحكومة مسؤولية كل نقطة دم تسفك

عرابة — كانت القضية الاولى التي اثارها القرويون، حين زارهم النائب اميل حبيبي هذا الاسبوع، هي قضية المتفجرات التي شاهدوها في القرية بعد المناورات الاخيرة.

ويقول مراسلنا ان القرويين شاهدوا عدداً من الالغام وان طفلا وجد مسدساً متروكاً في القرية سلمه حالا للبوليس.

والظاهر ان السلطات المسؤولة لم تقم بتنظيف الاراضي في القرية بعد المناورات.

ويضيف مراسلنا ان القرويين يعربون عن تخوفهم وقلقهم على ارواحهم وارواح اطفالهم من جراء هذا الوضع خصوصاً بعد كارثة صندلة، ويعتقدون ان اصابات المواطنين العرب تتكرر نتيجة للمناورات.

ونحن نشترك مع القرويين في في عرابة وغيرها من القرى المجاورة في تحذير السلطات من مغبة اهمالها في تنظيف الاراضي ويعلنون ان الدماء التي قد تسفك ستقع مسؤوليتها على راس المسؤولين والحكومة التي تشرف عليهم.

يجب ان تكون كارثة صندلة هي الاخيرة. هذا هو مطلب الجماهير العربية واليهودية ... وهو تحذير للحكام...

الجامعة العربية تطالب التحقيق بمسألة سلب اراضي العرب في اسرائيل

القاهرة — وجهت امانة الجامعة العربية مذكرات الى الدول العربية الاعضاء تقترح فيها الاتصال بلجان الهدنة المشتركة بين اسرائيل والدول العربية والطلب من هذه اللجان التحقيق في اجراءات حكومة اسرائيل التعسفية لسلب اراضي العرب في اسرائيل.

واستندت هذه المذكرات في الاساس على محاولات السلطات الاسرائيلية «تهويد» الجليل وعلى قانون «مرور الزمن».

عشرة الاف يتظاهرون في اليابان للمطالبة باخلاء القواعد الامريكية

طوكيو — على اثر مظاهرة عشرة آلاف عامل، وطالب، احتجاجا على اعتقال ٢٦ نقابيا وطالبا اثناء مظاهرة سابقة معادية للامريكيين، اضطرت الحكومة اليابانية الى اخلاء سبيل عشرة من المعتقلين.

وقد بدأت المظاهرات حين اعلنت السلطات الامريكية نيتها في اقامة قاعدة «تينميكاوا» الحربية وقرر المتظاهرون المطالبة باجلاء جميع القواعد الامريكية في اليابان، واعلنوا ان الاعتقالات هي تعبير عن تصرف الحكومة الفاشي وكبتها السياسي.

مع الاستعمار وضد اماني الشعوب بالتحرر

حكومة اسرائيل ترفض اقتراح حركة التحرر الجزائرية!

نيويورك — جبنت السلطات الاسرائيلية عن تلبية دعوة ممثلي الحركة القومية الجزائرية بالتفاوض لاقامة التعاون والعلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والجزائر.

هذا ما اوردته صحيفة «ديلي نيوز» الامريكية اعتماداً على مصادر مطلعة في القدس.

ويذكر القراء ان صحف اسرائيل كانت قد نشرت أنباء من نيويورك وجنيف مفادها ان الاوساط القائدة في حركة النضال القومي الجزائرية، وبينها قائد النقابات المهنية فرحات عباس، اقترحت على حكومة اسرائيل ان تساعدها في إحراز استقلال الجزائر، لان هذا سيساعد اسرائيل على تسوية علاقاتها مع الدول العربية.

واشارت الصحيفة ان من بين الذين عملوا لصالح هذا الاقتراح، المؤتمر اليهودي العالمي ومبام. واعلنت «ديلي نيوز» ان هذه الاوساط الجزائرية اقترحت على السلطات الاسرائيلية عقد اجتماع للبحث في التعاون وعقد علاقات دبلوماسية مع الجزائر حال استقلالها.

وتقول الصحيفة ان موظفين حكوميين اسرائيليين قد اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي مثل هذا التقارب الى غضب فرنسا التي هي حليفة اسرائيل المضمونة في اوروبا.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تقر ياسم رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع

ميكونس: لتكن تحضيراتكم للمؤتمر بروح الحماس والثقة التي تتصاعد في كل مكان عشية الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تل ابيب — وافقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في جلستها في ٢٥ الى ٢٧-٩-٥٧، على رؤوس الاقلام لمؤتمر الحركة السابع، واقرت برنامج العمل حتى انعقاد المؤتمر، ولخصت نشاط الحركة في التحضير لمهرجان موسكو واثناء الاشتراك فيه ضمن نطاق وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية.

واشترك في هذا الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس، والقى كلمة اشاد فيها بنضال الشبيبة الشيوعية، مع الحزب، وبقيادته، في حشد كل ما هو طيب ومستقيم في صفوف الشبيبة الاسرائيلية ضد ربط اسرائيل بعركبة الاستعمار، وضد سياسة العدوان المغامرة التي تنتهجها اوساط بن غوريون العسكرية، ضد الاستغلال واهمال شبيبة الفئات العاملة وضد الاضطهاد القومي وتثقيف الناشئة بالثقافة العنصرية وبطريقة الحياة الامريكية ومن اجل اخوة الشبيبة اليهودية والعربية

ولما استعرض ميكونس نشاط الشبيبة الشيوعية في مهرجان موسكو قال، لقد اديتم باخلاص واجبكم الوطني والاممي اذ افصحتم عن الرغبة في السلام والصداقة بين الشبيبة اليهودية والعربية ونددتم بالعدوان البنغوريوني على مصر وشجبتم حملة الاضطهاد القومي وحملة التحريض المعادي للسوفيات، واستنكرتم تسليم استقلال اسرائيل لاعداء السلام واستقلال الشعوب.

وقال الرفيق ميكونس في كلمته، اننا نرغب في ان نراكم تدرسون جيداً أسس نظريتنا الماركسية — اللينينية، وتنشطون في مختلف جبهات نضالنا، وتصقلون بانتظام الطابع الثوري للشبيبة الشيوعية وتفتحون مستقبلا اجتماعياً ثقافياً يتلاءم مع حركتكم المظفرة وتوثقون وشائج الصلة بجماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة

وتمنى الرفيق ميكونيس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، باسم لجنة الحزب المركزية نجاحاً في التحضير للمؤتمر السابع بروح الحماس والثقة التي تتصاعد اليوم في كل مكان عشية الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

تقرير السكرتارية

وكان السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الرفيق عوزي بورشتاين قد حيا الوفد العائد من مهرجان موسكو ومؤتمر كييف وقدم تقرير السكرتارية عن نشاط الاتحاد وقدم رؤوس الاقلام وبرنامج العمل حتى المؤتمر. والقى الرفيق رينو تقريراً عن نشاط وفد الحركة في المهرجان. ثم قدم الرفيق حنا ابو حنا تقريراً عن مؤتمر كييف وعما اتخذ فيه من قرارات

قرارات الاجتماع

واتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قرارات عدة منها قرار احتجاج على كارثة صندلة يطالب بتأليف لجنة برلمانية لتحقق في الحادث وتظهر المسؤولين عنه.

وقد اتخذت اللجنة المركزية قراراً بالموافقة على رؤوس الاقلام لمؤتمر الحركة السابع وقررت نشر رؤوس الاقلام على اعضاء الحركة في موعد لا يتأخر عن ١٥/١٠/٥٧

ودعا هذا القرار اعضاء الحركة واصدقاءها الى تشديد نضالهم على شرف المؤتمر السابع والى توسيع النشاط لحشد الشباب في النضال لمنع المغامرات والخروج من مبدأ ايزنهاور ولتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة استقلال وسلام وحياد.

واكد هذا القرار اهمية وحدة جماهير الشبيبة مبيناً انها السبيل الى انتصار النضال.

وفي قرار آخر وافقت اللجنة المركزية على التقرير الذي قدمه الرفيق رينو عن نشاط وفد الحركة بخصوص المهرجان. واعربت اللجنة المركزية عن تقديرها للواجب الوطني الهام الذي قام به وفد الحركة في نطاق وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية.

وقدرت اللجنة المركزية في هذا القرار ان التحية المشتركة التي القيت في مقابلات الوفد الاسرائيلي في المهرجان، والتي وقع عليها ممثلو لجنة المهرجان الاسرائيلية وحركات شبيبة المبام واحدوت هعفودا والماباي، هي نجاح لقضية نضالنا ضد الاستعمار وضد السياسة القائمة على مراكز القوة ومن اجل الاستقلال القومي، وهي تؤلف علامة هامة في نضالنا للتعاون مع حركات الشبيبة الاخرى

ودعا هذا القرار شبيبة هذه الحركات الى التجند سوية معنا في النضال من اجل القضايا المشتركة كما نصت عليها التحية المشتركة، النضال ضد التدخل الاستعماري في شؤون الشرق الاوسط، التدخل الذي هو — كما جاء في التحية — مصدر التوتر في منطقتنا، والنضال ضد «سياسة مراكز القوة»، والنضال للصداقة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية والتضامن معها في نضالها ضد الاستعمار.

ويشجب القرار افتراءات قيادة الوفد الصهيوني على المهرجان ومنظميه وعلى الاتحاد السوفياتي ويدعو الى تشديد النضال للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وفي قرار آخر وافقت اللجنة المركزية على نشاط وفد الحركة في مؤتمر اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في كييف وايدت قرارات المؤتمر واعلنت انها ستعمل على تنفيذها في اسرائيل بوصفها عضو مخلص في اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي.

المؤتمر الدولي الذري للاغراض السلمية

جنيف — وجه كلمتي فورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية رسالة الى المؤتمر الدولي الذري للاغراض السلمية اكد فيها موقف حكومته بان لا يقترن الاتفاق على تحريم التجارب الذرية باي شرط من الشروط. وقد قرأت رسالة فورشيلوف في المؤتمر الى جانب رسالة بعث بها الرئيس الامريكي ايزنهاور

وكان هذا المؤتمر قد رفض اقتراح الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا بالسماح لمراقب من الصين الشعبية بحضور المؤتمر باكثرية ٣٠ صوتاً مقابل ١٣ وامتناع مندوب واحد.

وقد التأم المؤتمر قبل ايام في العاصمة السويسرية بحضور ممثلين عن ٦٠ دولة لبحث طرق التعاون الدولي لاستخدام الذرة في الاغراض السلمية. وتقرر ان تضع لجنة تحضيرية مشروعاً حتى سنة ١٩٥٩ لمساعدة الاقطار غير المتطورة.

وكانت لجنة المؤتمر التحضيرية قد قررت ان يتم تنسيق تدريب العلماء الذرين والمساعدة التكنيكية لمختلف الاقطار.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة حيفا وصلت الى ٤٧ بالمئة

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق حملة الحزب الشيوعي المالية حتى الآن ١٥٠٦٤٢٠٥٠٠ ليرة اي ٣٤٠٧ ٪ موزعة كما يلي:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	٤٠٣٧١٠٢٠٠	٤٧ ٪
الناصرة	١٠٦٢٩٠٠٠٠	٤٣ ٪
السهل	٢٠٥٧٠٠٠٠٠	٤١٠٤ ٪
الجنوب	١٠١٨٩٠٤٠٠	٣١٠٣ ٪
تل ابيب	٥٠٧٦٠٠٩٠٠	٣٠٠٨ ٪
القدس	٧٤٩٠٠٠٠	١٩٠٧ ٪
متنوعات	٥٧٠٠٠٠	--
المجموع	١٥٠٦٤٢٠٥٠٠	٣٤٠٧ ٪

ومن هذا التلخيص الشهري للحملة يتبين ان منطقة حيفا لا تزال تقف في الطليعة، كما ارتفعت منطقة الناصرة الى المرتبة الثانية. والحملة بشكل عام تسير بخطى حثيثة نحو الهدف المقرر. وقد ازداد الحماس في المدة الاخيرة في جميع المناطق والفروع، ففرع الطيبة مثلا وصل حتى الان الى ٨٠٪ من المبلغ المقرر.

إننا واثقون ان جماهير الشعب المؤيدة لحزبنا ولسياسته السلمية والمتطلعة الى حياة افضل ستمكنه من جمع المبلغ المقرر في المدة المعينة وستزيد عليه فالى امام.

منطقة حيفا في معركة جمع الحملة المالية

اربعة فروع تتخطى ٥٠ بالمئة واربعة غيرها تصل الى الخمسين

حيفا — مكتب الاتحاد — جمعت منطقة حيفا حتى الامس ٤٧ في المئة من حصتها في حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية (٤٥ الف ليرة) وقد ازداد النشاط في الفروع والخلايا وتخطت اربعة فروع ٥٠ بالمئة من حصتها هي قريبوت (٦٧ بالمئة) وآنا (٦٥) وتل حنان (٦٦) وطمره (٥٧) كما جمعت اربعة فروع اضافية ٥٠ بالمئة من حصتها هي يوكنعام وقرية امال وحواسة والعفولة.

اما حيفا فقد جمعت (٤٠) بالمئة من حصتها وجمعت الفروع الاخرى النسبة المئوية التالية من حصتها: كريات يام (٤٠) شفاعمرو (٤٢) عبلين (٣٣) عكا (٣٢٠٥) كردانة (٢٠) نهاريا (٤٠) وترشيحا (٦٠٥).

وتحتدم المسابقة بين قطاعي تل حنان والقريوت والوضع بينهما ٥٧ بالمئة قريوت و٥٦ بالمئة تل حنان.

ويتسابق فرعا شفاعمرو وعبلين في الوصول الى ٨٠ بالمئة من حصة كل منهما حتى آخر الشهر.

كما يتسابق خضري المر (عبلين) وشفيق خورية (شفاعمرو) على الوصول الى مئة ليرة ويتسابق معهما ابراهيم فحماوي في جمع (٥٠) ليرة.

ان نجاح الحملة يدل على تزايد التفاف الجماهير حول الحزب الشيوعي.

مظاهرة كبرى (بقية)

لاي، رئيس الحكومة وزعماء صينيون آخرون.

وكان بين المدعوين ايضاً اعضاء وفد الشباب الامريكي لمهرجان موسكو، الذين تحدوا قرار حكومتهم الذي يمنعهم من زيارة الصين الشعبية.

واقام لي ساو سفير الصين الشعبية في موسكو حفلة بهذه المناسبة تكلم فيها كل من ا. ميكويان، نائب رئيس الحكومة السوفياتية والسفير الصيني

(انظر كلة العدد)

غداً يجتمع غروميكو ودالس

نيويورك — يجتمع يوم السبت (غداً) اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ومقابله جون فوستر دالس الامريكي.

وقد اذاعت الأنباء ان ابحاثهما ستتناول الميادين السياسية الواسعة والمشاكل الدولية المختلفة.

الشقيري وقضية فلسطين

نيويورك — في الخطاب الذي القاه مندوب العربية السعودية امام الجمعية العمومية لهيئة الامم اول أمس، طالب باقامة لجنة تحت اشراف هيئة الامم لاعادة اليهود من اسرائيل الى اوطانهم الاصلية في اوروبا وطلب تحريم الصهيونية في العالم واعادة اللاجئين العرب الى بلادهم.

خطبة

جرت في يوم السبت الماضي في ترشيحا خطبة الشاب بشارة النمس والانسة منيرفا بشارة. فتهانينا لهما

ممثلو ٤٠٠ عاطل عن العمل في نس تسيونا يتظاهرون

المطالبة بأجر يومي يقي من الجوع

نس تسيونا — لم تنجح مؤامرة إقفال مكتب العمل هنا لارغام العاطلين عن العمل على الذهاب الى حقول القطن للعمل في جنيه باسلوب القطعة. فقد اجتمع العاطلون امام باب المكتب وطالبوا بتوزيع العمل عليهم واعلنوا استعدادهم للعمل في جني القطن بأجر يومي.

وحيال صمود العمال ومطالبتهم الشديدة وافق سكرتيرا مكتب العمل ومجلس العمال على مرافقة وفد العمال المؤلف من ٦٠ عاملا الى وزارة العمل.

غير ان المسؤولين في وزارة العمل الذين استمعوا الى مطالب الوفد بحضور ضباط الشرطة، اكتفوا باتهام العمال بالعمل ضد اقتصاد البلاد وزعموا «انه حتى في الاتحاد السوفياتي لا تهتم الحكومة بالعامل» (!!)

ولكن هذا الجواب الاستفزازي لم يفت في عضد العمال واعلنوا انهم سيواصلون النضال حتى تحقق مطالبهم.

ويبلغ عدد العمال المسجلين في مكتب العمل نحو ٤٠٠ عامل. وقد مضت عليهم مدة تقارب الثماني سنوات دون ان يحظوا بعمل دائم على الرغم من ان بينهم عدد لا بأس به من العمال المهنيين

ويعمل هؤلاء العمال في جني القطن باجر ١٧ قرشا للكيلو الواحد. ويبلغ ما يجنيه العامل من القطن، حتى في الحالات الحسنة، نحو ٢٠ كيلو غراماً، اي ان اجره لايتجاوز ٣٠٤٠٠ بروطة في اليوم (من الصباح حتى المساء) يخصم منها اجر السفر.

المندوب السعودي (بقية)

ولكن البيت الابيض سارع الى تكذيب هذا النبأ. ومن هذا يتضح ان امريكا تريد مواصلة الضغط على سوريا. فتركيا وامريكا تحشدان القوات على الحدود التركية — السورية وفي لواء الاسكندرونه. والتصريحات الامريكية والتركية والاسرائيلية تدل على ان امريكا بعد فشلها في اثارة صدام بين الدول العربية نفسها قد قررت استخدام تركيا واسرائيل.

حكومة سورية في المهجر!

وتقول جريدة التلغراف الامريكية ان امريكا ساهمت في تأليف حكومة سورية مؤقتة بتركيا، تقدم لها المساعدات.

دمشق تحذر

وحيال هذه التطورات اعلن معلق سوري من راديو دمشق ان امريكا تدبر مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا، واضاف ان امريكا تريد استغلال فترة الاطمئنان التي عقبت تصريحات الملك سعود وعلي جودت الايوبي لتدبر مؤامرة انقلاب داخلي جديدة في سوريا، بعد اخفاق مبدأ ايزنهاور في عيون جميع العرب.

فقد اكد صبري العسلي، رئيس حكومة سوريا من جديد، ان الوضع في سوريا الآن اقوى مما كان عليه في اي وقت مضى، بما ابداه الشعب السوري من نضال مجيد في الدفاع عن استقلاله وسيادته ووقوف الدول الصديقة والمحبة للسلام الى جانبه.

وعلى المعتدين الا ينسوا المصير الذي آل اليه الاعتداء، منذ وقت قريب على مصر.

العمال الفرنسيون (بقية)

في الجزائر».

وفي هذا الاجتماع قررت اللجنة المركزية الدعوة الى تشديد النضال ضد الحرب في الجزائر. كما دعت العاملين في المدينة والقرية الى النضال ضد نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية. وفي قرار ثالث طلبت اللجنة المركزية اطلاق سراح الوطنيين الفرنسيين الذين قتل النازيون اباءهم والذين يرفضون الخدمة تحت امرة الجنرال النازي شبيدل.

وقالت اللجنة المركزية في القرار عن الجزائر: «ان الحل الوحيد لقضية الجزائر، الذي يتلاءم مع مصالح فرنسا القومية الحقيقية، هو الذي يقضي على العلاقات الاستعمارية بين فرنسا والجزائر ويمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال ويقوم على التفاوض على اسس متساوية، بغية ايجاد علاقات وروابط جديدة متبادلة بين البلدين». واضاف القرار ان نضال الشعب الجزائري لاستقلاله يشكل مساعدة مباشرة للطبقة العاملة الفرنسية ضد الرجعية السياسية إذ أن هذا النضال يضعف الاستعمار. ودعا القرار الشعب الى تحويل يوم ١٧ أكتوبر الى يوم نضال قومي من اجل السلام في الجزائر.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر